

الْعَمَلُ الْحَسَنُ  
فِي  
شَرْحِ أَسْمَاءِ اللَّهِ الْحُسْنَى



الجمال في الحسنات

في

شرح أسماء الله الحسنى

تحقيق

مفتي الشيخ

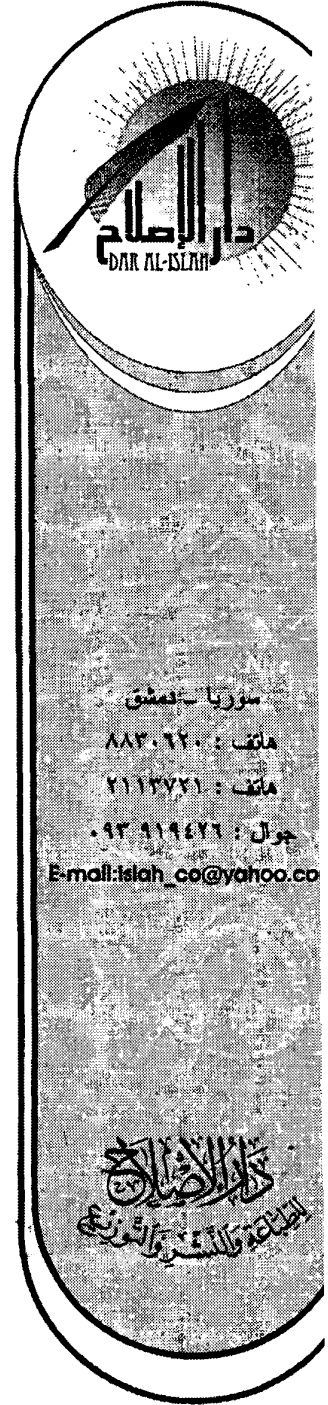
الإمام  
الطباطبائي

﴿إِنْ أُرِيدُ إِلَّا الْإِصْلَاحَ مَا اسْتَطَعْتُ﴾

محفوظة  
جميع الحقوق

الطبعة الأولى  
٢٠٠٧

حقوق الطبع محفوظة © ٢٠٠٧ م لا يسمح بإعادة نشر هذا الكتاب أو أي جزء منه بأي شكل من الأشكال أو حفظه ونسخه في أي نظام ميكانيكي أو إلكتروني يمكن من استرجاع الكتاب أو أي جزء منه. ولا يسمح باقتباس أي جزء من الكتاب أو ترجمته إلى أي لغة أخرى دون الحصول على إذن خطي مسبق من الناشر.







## بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله ربّ العالمين، الواحد الأحد، الفرد الصّمد، الذي لم يلد ولم يولد، ولم يكن له كفواً أحد.  
والصلاة والسلام التامان الأكملان على سيدنا وحبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين.  
وبعد:

من المعلوم أن أشرف الأذكار وأعلاها ذكر الله تعالى، وأشرف العلوم وأعظمها العلم به سبحانه، ولذلك كان كثير من الخلق لما عرفوا هذا الشرف الذي لا يُطاوله شرف، لم تفتر ألسنتهم عن ذكره سبحانه، وعقولهم عن التفكير به جلّ جلاله؛ فكانت قلوبهم بذلك

تفيض بتقديسه وتنزيهه، وحبّه وإجلاله جلّ وعلا.

ومن المعلوم - أيضاً - أنّ أعلى مراتب الذكر هو الإكثار من تلاوة القرآن الكريم، ثم ما ورد من الأذكار عن سيدنا محمد ﷺ، ومن جملة ذلك «الأسماء الحسنى» التي بها يُعرف الله تعالى، فمن أراد معرفته - سبحانه - فعليه أن يتدبّر معانيها.

قال الشافعي - رحمه الله - : جميع ما تقوله الأمة شرح للسنة، وجميع السنة شرح للقرآن، وجميع القرآن شرح لأسماء الله الحسنى وصفاته العليا<sup>(١)</sup>.

والسعيد هو الذي يتخلّق بالأوصاف المستفادة من معاني هذه الأسماء الحسنى، فإذا قرأ اسمه تعالى «الرحمن» تخلّق بصفة الرحمة للخلق، وإذا قرأ اسمه «الستار» تخلّق بصفة الستر على العباد، وهكذا تراه يتخلّق بمكارم الأخلاق المستفادة من معاني أسمائه سبحانه وتعالى، كما ستراه في هذه الرسالة.

ولذلك فإن من سلك هذا النهج في تهذيب أخلاقه وأعماله ومعارفه، فهو مشغول بعمارة ظاهره وباطنه بكلّ أنواع الخير، وهو -

---

(١) «البرهان» للزركشي (٦/١).

دائماً - في سعادةٍ ورضى عن الله تعالى.

إذن فإن لكل اسم من أسمائه - سبحانه وتعالى - أثر في هذا الكون ملحوظ، وأثر في حياة البشر ملموس؛ فهي توحى إلى القلب بفاعلية هذه الأسماء والصفات: فاعلية ذات أثر وعلاقة بالناس والأحياء، (في ظلال القرآن).

لكن ثمة سؤال: هل الأسماء الحسنی لله تعالى منحصرة في تسعة وتسعين؟

والجواب: إنّ هذه الأسماء الواردة في الحديث هي المشهورة، أما أسماء الله عزّ وجلّ فلا تنحصر بها؛ ودليل ذلك ما رواه أحمد بسنده عن ابن مسعود رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال:

«ما أصاب أحداً قط همٌّ ولا حزن فقال: اللهمّ إني عبدك وابن عبدك وابن أمتك، أسألك بكل اسم هو لك سميت به نفسك، أو أنزلته في كتابك، أو علمته أحداً من خلقك، أو استأثرت به في علم الغيب عندك: أن تجعل القرآن العظيم ربيع قلبي ونور صدري، وذهاب حزني، وجلاء همي وغمي. إلا أذهب الله همّه وغمّه، وأبدله مكانه فرحاً.... الحديث.

وأيضاً قال الله تعالى: ﴿وَلِلَّهِ الْأَسْمَاءُ الْحُسْنَىٰ فَادْعُوهُ بِهَا﴾ [الأعراف: ١٨٠]، فالآية مطلقة لم تخصص أسماء الله تعالى بعدد، ولم يرد نصٌّ على الحصر.

وقد ورد في القرآن مثل: «المولى، النصير، الغالب، أحسن الخالقين، أرحم الراحمين، غافر الذنب، قابل التوب، شديد العقاب، مولج الليل في النهار، ومولج النهار في الليل، ومخرج الحيِّ من الميت ومخرج الميت من الحيِّ...».

وكذلك مَنْ تتبَّع الأحاديث وجد فيها: «التام، القديم، الجميل، الصادق، ذو الفضل، الحنان، المنان، السيد، الديان...».

ومن هذا يتبيّن لنا أن أسماء الله سبحانه غير محصورة في «التسعة والتسعين» المشهورة، ولكن لهذه الأسماء المشهورة زيادة فضل للتنصيص عليها بالذكر، أو لما فيها من جمع مختلف الصفات.

وهل يجوز إطلاق أسماء على الله تعالى لم يرد الإذن بها في القرآن والسنة؟

١- أما الأسماء الموضوعة في اللغات: يجوز إطلاقها عليه سبحانه اتفاقاً.

٢- أما الأسماء المأخوذة من الصفات والأفعال، أو أسماء المدح والثناء: فالمختار عند أكثر علماء أهل السنة أنه لا يجوز إطلاق اسم منها على الله تعالى ما لم يرد الإذن الشرعي بإطلاقه عليه؛ لأن أسماءه تعالى توقيفية<sup>(١)</sup>.

- معنى قوله ﷺ: «من أحصاها دخل الجنة»؟

قال الإمام النووي في «الأذكار» ص ٩٦-٩٧:

فسره البخاري والأكثر من حفظها، وقيل: معناه من عرف معانيها، وآمن بها. وقيل: من أطاقها بحسن الرعاية لها، وتخلّق بها يمكنه من العمل بمعانيها. والله أعلم.

وذكر - رحمه الله - في «شرح على مسلم» قولاً آخر:

أن المراد حفظ القرآن وتلاوته كلّها؛ لأنه مستوفٍ لها، ثم قال: وهو ضعيف والصحيح الأول.

وبعد:

فإن هذا الكتيب الصغير في حجمه، العظيم في محتواه، من

---

(١) انظر «المقصد الأسنى» للإمام الغزالي ص ١٣٣-١٤٩، و«العقيدة الإسلامية»

د. عبد الرحمن حبنكة ص ٢١٣-٢١٥.

رسائل الإمام السيوطي، لخصها من عدة كتب؛ تيسيراً وتبسيطاً  
ليساعد في فهم شيء من معاني أسماء الله الحسنى، فجزاه الله بذلك كلَّ  
خير، ورحمه الله رحمة واسعة.

### **عملي في الكتاب:**

قمت بنسخ المخطوط، ثم مقابلته وضبطه وتفصيله، وتخرج  
الآيات، ومراجعة نصوصه في مظانها.

ثم جمعت له شرحاً، جلّه من «المقصد الأسنى» للإمام الغزالي، و  
«التحبير» للإمام القشيري، وغيرهما.

هذا، وأرجو من الله الوهاب أن يُلهمنا الصواب، ويجزل  
الثواب، ويكون في هذه العجالة الخير والبركة، وبكلّ أعمالنا  
وحرركاتنا. وأسأله - تعالى - مستشفعاً بأسمائه الحسنى وصفاته العليا  
أن يُحسن خاتمتنا، وأن يجعلنا من سعداء الدارين بمنّه وجوده وكرمه.

وصلّى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم

موفق صالح الشيخ

## نسبة الكتاب

مخطوط في «المكتبة الأزهرية» برقم (٣٠٢٨٠٥). عدد أوراقه (٨).

وقد نسبته إليه جميل العظم في «عقود الجواهر»، كما ذكر ذلك أحمد الشرقاوي إقبال في «مكتبة الجلال السيوطي» ص ٢٥٣. ووجدت في الأزهرية تحت عنوان «مجاميع» برقم (٢٤٩١).

الجلالة الحسيني في شرح اسماء الله الحسني وانا الشيخ الامام الجليل الهمام  
 الحافظ ابو الفضل خلد الدوين عبد الرحمن بن ابي بكر السيوطي  
 المشافعي قدس الله بالرحمة والرفقوان بسم الله الرحمن الرحيم  
 وفضل الله على سيدنا محمد وآله النبي والمرسلين الحمد لله الواحد الصمد  
 المتعز بمن الصانع والخالق والرازق والرازق والرازق والرازق  
 والصفات العلي والسموات والارض والارض والارض والارض  
 بكل شيء علما على ادم الاسم واسم الله ان محمد آت به ورسوله المسمى  
 ناسر في الاسماء والسموات ان الله شجرة وتسمى اسماء الله عليه  
 وعلى له الاضياء وصحابة الكرام الامراء والعلم من هذا الشرح لطيف  
 على اسماء الله الحسني والفتح اللطيف ظاهر المعنى التحيات الكريمة  
 ان المقصد الاسمي وتسميته النماذج الحسيني في شرح اسماء الله الحسني  
 وفيها اسئلة ان تسمى بالحسني واعلم ان الاسم لغة ما دل على معنى  
 وعرفا ما دل فعوة على معنى في نفسه غير متصرف في سبعة الى  
 والتسمية جعل اللفظ دالا على ذلك المعنى واختلف على الاسم  
 على الحسني او غيره وفيه سبعة طولية الذيل لا يخلها هذا الشرح  
 حاصل المختار ان غيره عند الدلالة وقد حذر صاحب السعد  
 المتنازلي في حاشيته عند الكلام على قوله تعالى وعلى آله  
 الاسماء كلها وان اسماء الله تعالى التسعة والتسعين التي اشتمل  
 عليها رواية البخاري محمد بن عيسى بن عيسى بن عيسى بن عيسى  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله تسعة وتسعين اسما مائة  
 الا واحد الاية وترى حجب الوتر من احصاها أي من حفظها  
 دخل الجنة وفيه هو الله العلي لا اله الا هو وما يحفظ عليه الي  
 آخوها الذي ذلك فاما الله فقد ورد في القرآن قال تعالى هو

المورثين ارسنيد عبادته لمعرفته والمورث هو العدل على  
 المصلحة والداعي اليها قال تعالى ومن بعد ذلك تجدونه  
 ولما مرشد ارسنيد هو العالم وقيل هو المتعالي عن النور  
 ومسميات النقص والعبور معناه الحكيم وقد مر تفسيره  
 وقد اخبر الله تعالى انه يحب الصابرين وانه معهم  
 الصابرون هو الذي يصر على جهنم حواء وملكه شهوره والعباد  
 هو المتمردين في العبر وقد مر جهنم انه تعالى بالدين  
 اذ الاما بهم مضية فالتصاغر بالصبر عن السبل الى دواعي  
 الهوى ليس من صفته الملكة اذ هو جبريل المصطفى عن  
 الهوى الداعي اليه العصيان ولهذا فضل بعض المحققين  
 الانبياء على الملائكة لان الملك خلقه الله تعالى  
 فهو رعي الهوى والطمع فثبت على الطاعة والاب  
 سانه مسلط عليه وداعي الهوى فلما اتمها بالصبر وثبت  
 على الطاعة كان اشرف من الملك وملكه ومصل قال  
 تعالى انما نوحى الصابرون اجرهم بغير حساب والله اعلم



## ترجمة المؤلف

هو الإمام الحافظ المؤرخ الأديب: جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر بن محمد بن سابق الدين الخَضِرِيُّ الشافعي السيوطي.  
ولد في عام تسع وأربعين وثمان مئة للهجرة.  
حفظ القرآن ولم يتجاوز الثمان سنوات.  
درّس وأفتى وهو ابن سبعة وعشرين عاماً، تبخّر في كثير من العلوم.

كان عفيف النفس عن أموال الناس من ذوي الجاه والسلطان والأمرء وغيرهم، وكان يتمنى أن يصل في الفقه إلى رتبة الشيخ سراج الدين البلقيني، وفي الحديث إلى رتبة الشيخ ابن حجر، وحجّ وشرب من ماء زمزم بهذه النية.

وقد كانت مؤلفاته تزيد عن ٦٠٠ مؤلفاً.

فمن مؤلفاته:

- الإتيان في علوم القرآن.

- الإكليل في استنباط التنزيل.

- تدريب الراوي.

- ترجمان القرآن.

- تفسير الجلالين.

- متشابه القرآن.

- مفحمت الأقران في مبهمات القرآن.

وغيرها كثير.

توفي ٩١١ هـ رحمه الله تعالى رحمة واسعة، ونفعنا بعلومه.

انظر: الأعلام ٣/ ٣٠١-٣٠٢.

## أَسْمَاءُ اللَّهِ الْحُسْنَى

عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى تِسْعَةٌ

وَتِسْعِينَ اسْمًا مِثْلَ غَيْرِ وَاحِدَةٍ مَن أَحْصَاهَا دَخَلَ الْجَنَّةَ:

هُوَ اللَّهُ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ الْمَلِكُ الْقُدُّوسُ السَّلَامُ  
 الْمُؤْمِنُ الْمُهِيمُنُ الْعَزِيزُ الْجَبَّارُ الْمُتَكَبِّرُ الْخَالِقُ الْبَارِئُ الْمَصَوِّرُ الْغَفَّارُ  
 الْقَهَّارُ الْوَهَّابُ الرَّزَّاقُ الْفَتَّاحُ الْعَلِيمُ الْقَابِضُ الْبَاسِطُ الْخَافِضُ الرَّافِعُ  
 الْمُعِزُّ الْمَذِلُّ السَّمِيعُ الْبَصِيرُ الْحَكَمُ الْعَدْلُ اللَّطِيفُ الْخَبِيرُ الْحَلِيمُ الْعَظِيمُ  
 الْغَفُورُ الشَّكُورُ الْعَلِيُّ الْكَبِيرُ الْحَفِيزُ الْمُقِيتُ الْحَسِيبُ الْجَلِيلُ الْكَرِيمُ  
 الرَّقِيبُ الْمُجِيبُ الْوَاسِعُ الْحَكِيمُ الْوَدُودُ الْمَجِيدُ الْبَاعِثُ الشَّهِيدُ الْحَقُّ  
 الْوَكِيلُ الْقَوِيُّ الْمُتِينُ الْوَلِيُّ الْحَمِيدُ الْمُخْصِي الْمُبْدِئُ الْمَعِيدُ الْمُخَيِّ الْمُمِيتُ  
 الْحَيُّ الْقَيُّومُ الْوَاحِدُ الْمَاجِدُ الْوَاحِدُ الصَّمَدُ الْقَادِرُ الْمُقْتَدِرُ الْمَقْدَمُ الْمُؤَخَّرُ  
 الْأَوَّلُ الْآخِرُ الظَّاهِرُ الْبَاطِنُ الْوَالِي الْمُتَعَالَى الْبَرُّ التَّوَّابُ الْمُنْتَقِمُ الْعَفُوُّ

الرَّؤُوفُ مَالِكُ الْمُلْكِ ذُو الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ الْمُقْسِطُ الْجَامِعُ الْغَنِيُّ الْمُغْنِي  
الْمَانِعُ الضَّارُّ النَّافِعُ النُّورُ الْهَادِي الْبَدِيعُ الْبَاقِي الْوَارِثُ الرَّشِيدُ  
الصَّبُورُ».

رواه الترمذي والبيهقي في الدعوات.  
وفي روايات هذا الحديث بعضٌ تغييرٍ في الأسماء.

